Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رابعـــة العـدوية

— ١ —

أنين خافت ينبعث فى جوف الليل البهيم ، وظلام تكاثفت طبقاته وهدوء شامل لا يعكره الا ترديد الأنين ، كانت امراة فقيرة وحيدة تقاسى آلام الوضع ، وما كان يؤنســـها الا زوجها المهموم ، الذى قبع فى مكانه وقد غشيه قلق ووجوم ، وهتفت المرأة فى صوت خفيض :

ـــ اسماعيل ، أوقد القنديل .

فقال الرجل فى نبرات تنم عن الأسف العميق :

ـــ ليس فى الدار زيت .

ـــ سل الجيران .

ـــ لا أسأل أحدا ، لا أسأل الا الله .

وأطرق الرجل ، وزاد الأنين ، ثم وضعت المرأة طفـــلة ، ولولا الظلام لبان فى وجه اسماعيل الأسى والحزن العميق ، فله ثلاث بنات يقاسى ما يقاسى فى سبيل القيام بعبئهن ، فقد كان فى شظف من العيش شديد ، وها هى ذى الرابعة جاءته الليلة لتزيد فى أعبائه وتقصم ظهره .

وهدأت المرأة وضمت وليـــدتها اليها ، ثم أغفت ، فنـــام اسماعيل وهو حـــزين ، فرأى فيما يرى النائم رســـول الله